عوارض التركيب في مجموعة

عدي بن زيد العبادي

محمود حسن عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عوارض التركيب في مجمهرة

عَدِي بن زيد العِبَادي

محمود حسن عمر جودة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الأول والآخِر، الظاهر الباطن، القادر القاهر، شكرًا على تفضُّله وهدايته، وفزَعًا إلى توفيقه وكِفايته، ووسيلة إلى حِفظه ورعايته، ورغبةً في المزيد من كريم آلائه، وجميل بلائه، وحمدًا على نِعَمه التي عَظُمَ خطرُها عن الجزاء، وجلَّ عددُها عن الإحصاء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء، وعلى آله أجمعين، وسلَّم تسليمًا.

موضوع البحث:

هذا بحث أتحدَّث فيه عن عوارض التركيب في مجمهرة عَدِي بن زيد العِبَادي، وعوارض التركيب كما هو معروف موضوع تناوَله بالبحث والدراسة كثيرٌ من الأساتذة والباحثين، فجاءت مؤلفات هذا الموضوع في صورة كتبٍ لأساتذة، ورسائل علمية لباحثين.

أهمية الدراسة:

١- تَكمُن أهمية الدراسة في أنها تجعل الباحث يتعرف على موضوع يتعلق بتركيب الجملة العربية - الاسمية والفعلية - وما يَعرِض لهذه الجملة؛ حيث يجعلها تخرج عن الأصل في تركيبها.

٢- التعرف على ماهية هذه العوارض وأنواعها؛ مثل: التقديم والتأخير، والحذف والزيادة، والمطابقة، والاعتراض، والفصل، والتضمين ... إلخ.

٣- استخدام عوارض التركيب ودراستها - مُطبَّقةً على قصيدةٍ ما - من أفضل الأشياء التي تُبرز الجانب الفني في القصيدة، ولا سيما القصيدة الجاهلية.

وقد ذكرت الباحثة (تهاني محمد ولي) أهميةَ دراسة عوارض التركيب وتطبيقها على الشعر، قائلةً: "إن محاولة تحليل النصوص الشعرية ومعرفة قوة الجملة العربية وضَعفها بالنظر والرجوع إلى الموضوعات النحوية وتطبيقها غالبًا - ليس بالأمر اليسير، بل يحتاج هذا إلى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تأمُّل طويل وفحصٍ دقيق، وهذان يساعدان على تفتيح المدارك وشد انتباه الدارسين، وتنمية القدرة على الحكم على سلامة الجملة أو العكس بمجرد قراءة الأبيات الشعرية، ثم إنه يساعد على تذوُّق الشعر بشكل صحيح، وفَهْم المعاني التي يَرمي إليها الشاعر باستخدام عوارض التركيب"[1].

الدراسات السابقة:

لقد تنوَّعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع عوارض التركيب، فهناك دراسات نظرية تقوم على الحديث عن العوارض واستعراض أقوال النحاة فيها، فتجد عنوان الدراسة مثلاً: عوارض التركيب: دراسة نحوية، أو عوارض التركيب في النحو العربي، ومن الدراسات التي جاءت قريبة من هذا النمط:

١- البنية الأساسية للجملة الفعلية بين الثبات وعوارض التركيب، رسالة ماجستير ليسري صبحي الصاوي، ٢٠٠٠م.

٢- عوارض التركيب في الجملة الاسمية، رسالة ماجستير لفكري عبدالمنعم النجار ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٥- العوارض المانعة من العمل في النحو العربي، رسالة دكتوراه للدكتور حجاج أنور عبدالكريم، ٢٠٠٥م.

وهناك دراسات تطبيقية تُعطي مقدمة تنظيرية، ثم تُطبِّق هذه العوارض على ديوان شعر، أو سورة من القرآن الكريم، ومن أمثلة ذلك:

١- عوارض التركيب في ديوان الحماسة لأبي تمام: دراسة نحوية دلالية، رسالة دكتوراه ليوسف محمد عويهان، بإشراف الدكتور طه الجندي رحمه الله، والدكتور عرفة عبدالمقصود.

---

[1] عوارض التركيب في شعر عبدالله الفيصل؛ رسالة ماجستير للباحثة تهاني محمد ولي، ص ٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- عوارض التركيب في شعر يوسف النبهاني: دراسة نحوية دلالية، رسالة دكتوراه لأحمد أحمد السيد محمد، بإشراف الدكتور حامد محمد أمين شعبان، والدكتور عبدالعاطي كيوان، وقد ناقَش هذه الرسالة الدكتور علي أبو المكارم رحمه الله، والدكتور أحمد محمد عبدالراضي.

٣- عوارض التركيب في شعر عبدالله الفيصل: دراسة تركيبية دلالية، رسالة ماجستير لتهاني محمد ولي إبراهيم خان، بإشراف الدكتور محمد عبيد ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

خطة البحث:

جاء هذا البحث متمثلاً في مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة مشتملة على نتائج البحث، وقائمة بالمراجع، وفهرس بالموضوعات.

فأما المقدمة فقد عرَّفتُ فيها الموضوعَ، وذكرتُ أهميته، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع عوارض التركيب بشِقَّيها النظري والتطبيقي.

وأما الفصول الأربعة، فقد جاء الفصل الأول محتويًا على معنى العوارض والتركيب والجملة لغة واصطلاحًا، ويضم هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العوارض لغةً واصطلاحًا.

المبحث الثاني: التركيب لغةً واصطلاحًا.

المبحث الثالث: الجملة لغةً واصطلاحًا.

وأما الفصل الثاني، فقد احتوى على ترجمة أبي زيد القرشي، وعدي بن زيد، والدراسات التي دارت حولهما، ويضم هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأول: ترجمة أبي زيد القرشي، وتعريف بجمهرته، وبعض الدراسات التي تناوَلت جمهرته.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني: ترجمة الشاعر عدي بن زيد العِبَادي، وبعض الدراسات التي تناولت شعره وحياته ومجمهرته.

وجاء الفصل الثالث محتويًا على نص المجمهرة وبعض معاني كلماتها، ويضم هذا الفصل مبحثين:

المبحث الأول: نص المجمهرة مضبوطةً ضبطًا إعرابيًّا، مع ضبط ما يُشكِل من الكلمات.

المبحث الثاني: معاني بعض الكلمات في المجمهرة.

وقد جاء الفصل الرابع محتويًا على عوارض التركيب في المجمهرة، ويضم هذا الفصل سبعة مباحث:

المبحث الأول: عارض التقديم والتأخير.

المبحث الثاني: عارض الحذف.

المبحث الثالث: عارض الزيادة.

المبحث الرابع: عارض الفصل.

المبحث الخامس: عارض الاعتراض.

المبحث السادس: عارض المطابقة.

المبحث السابع: عارض التضمين.

وأما الخاتمة، فأذكر فيها ما توصَّلتُ إليه من نتائج من خلال هذا البحث، وما قدَّمتْه عوارضُ التركيب من إثراء لفَهْم الجملة، ومعرفة دقائق تركيبها في المجمهرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأما قائمة المراجع، فأذكر فيها المراجع التي رجعتُ إليها واستعنتُ بها في إتمام هذا البحث، مُرتبةً ترتيبًا ألفبائيًّا.

وأما فهرس الموضوعات، فأذكر فيه عناوين البحث الرئيسة والفرعية، وأمامها رَقْمها وَفْق ترقيم البحث.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الأول: معنى العوارض والتركيب والجملة لغةً واصطلاحًا:

المبحث الأول: العوارض لغةً واصطلاحًا:

العوارض لغةً:

العوارض: جمع عارض؛ قال الأزهري ت ٣٧٠هـ: "كل مانعٍ منَعك من شغلٍ وغيره من الأمراض، فهو عارض، وقد عرَض عارضٌ؛ أي: حال حائلٌ، ومنَع مانعٌ، ومنه قيل: لا تَعرِض لفلان؛ أي: لا تَعترض له، فتَمنَعه باعتراضك أن يقصد مرادَه، ويذهب مَذهبه، ويقال: سلكتُ طريقَ كذا، فعرَض لي في الطريق عارضٌ؛ أي: جبل شامخ قطَع عليَّ مذهبي"[٢].

وقال أيضًا: "العارض: ما بين الثنية إلى الضرس، وقيل: عارض الفم: ما يبدو منه عند الضحك"[٣].

فالعارض هنا يُطلق على المانع الذي يَمنعك من بلوغ قصدك، ويَحول بينك وبينه، وقد يكون هذا المانع إنسانًا أو جمادًا أو مرضًا، وفي النص الثاني يُطلَق العارض على الأسنان التي بين الثنية والأضراس، وتكون ظاهرة عند الضحك.

العوارض اصطلاحًا:

ورَد مصطلح العوارض عند النحاة القدامى، وجاء مرادفًا لمصطلح العدول أو الترك؛ يقول سيبويه ت ١٨٠ هـ: "هذا باب ما يكون في اللفظ من الأعراض: اعلم أنهم مما يَحذفون الكلم وإنْ كان أصلُه في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويُعوِّضون، ويَستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يَصير ساقطًا"[٤].

---

[٢] تهذيب اللغة؛ لأبي منصور الأزهري، ج١، ص ٢٨٩.

[٣] السابق نفسه، ج١، ٢٩٦.

[٤] الكتاب لسيبويه، ج ١، ص ٢٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتحدَّث ابن جني ت ٣٩٢هـ باستفاضة عن العوارض، وسمَّاها أكثر من اسم؛ مثل: الترك، العدول، العوارض، التغيير، التحول، وذلك تحت باب: "في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف"، وباب: "في نقض المراتب إذا عرض هناك عارض"، وباب: "في إقرار الألفاظ على أوضاعها الأول ما لم يَدْعُ داعٍ إلى الترك والتحول"[٥].

وقد فرَّق عبدالقاهر الجرجاني ت ٤٧١هـ بين الجملة قبل دخول العوارض عليها وبعد دخولها، وذكر أن أسلوب الجملة قد ازداد جمالاً بعد دخول هذه العوارض، يقول: "فإذا رأيتها قد راقَتْكَ وكَثُرَتْ عندك، ووجدتَ لها اهتزازًا في نفسك، فعُدْ فانظُر في السبب واستقصِ في النظر، فإنك تعلم ضرورة أن ليس إلا أنه قدَّم وأخَّر، وعرَّف ونكَّر، وحذَف وأضمَر، وأعاد وكرَّر، وتوخَّى على الجملة وجهًا من الوجوه التي يقتضيها علم النحو، فأصاب في ذلك كله، ثم لَطُفَ موضع صوابه، وأتى مأتى يُوجب الفضيلة"[٦].

وقد عرَّف الدكتور تمام حسان العوارض بقوله: "هي الأمور التي تَعرِض للتركيب الأصلي للجملة ليخرج عن المألوف، فالخروج عن أصل الحرف أو أصل الكلمة أو أصل الجملة – بالحذف أو الزيادة أو بالإضمار – يُعد من عوارض التركيب"[٧].

تقول الباحثة أرواح عبدالرحيم الجرو: "العارض في الاصطلاح: خروج اللغة أحيانًا عن الأصل المتفق عليه لدى النحاة، وهذا الخروج لا يُعد تقويضًا لقوانين العربية وقواعدها، وإنما يأتي لأغراض بلاغية يقصدها المتكلم، وهو ما يُسمى بعوارض التركيب، فالعارض ما يَعرِض للجملة، بحيث يجعلها تخرج عن تركيبها الثابت"[٨].

---

[٥] ينظر الخصائص؛ لابن جني، ج١، ص ٢٩٥، وج ٢، ص ٤٥٩، وج ٣، ص ٢٠.

[٦] دلائل الإعجاز؛ لعبدالقاهر الجرجاني، ج ١، ص ٨٥.

[٧] البيان في روائع القرآن؛ للدكتور تمام حسان، ص ٨٣.

[٨] عوارض التركيب في الأصمعيات: دراسة نحوية وصفية تطبيقية، رسالة ماجستير للباحثة أرواح عبدالرحيم الجرو، ص ١٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد رادَفتْ كتبُ النحاة والبلاغيين القدامى بين مصطلحَي العدول والعوارض كما مَرَّ، وقد أشار إلى هذا الترادف وجَلاَّه الدكتور تمام حسان قائلاً: "إن الأصل في الجملة ذكر عناصرها الإسنادية، والأصل أيضًا الإظهار، والرتبة، والإفادة، وقد يُعدَل عن هذه الأصول، فيُعدَل عن الذكر بالحذف، وهنا وجَبَ التقدير، وقد يُعدَل عن الإظهار، وهنا يجب الإضمار، وقد يُعدَل عن الرتبة بين عناصر الجملة بالتقديم والتأخير، وهذا العدول عن الأصل هو عوارض التركيب، ويشترط لجواز العدول والخروج عن الأصل أمْن اللبس لتحقق الفائدة، فلا يجوز الحذف إلا بوجود ما يدل عليه، ولا يجوز الإضمار إلا بوجود ما يُفسِّره، ولا يجوز التقديم والتأخير إلا مع وضوح المعنى"[٩].

وعلى ذلك، فالجملة العربية – مع تعدُّد أقسامها وحجمها وموقعها – لا تأتي على هيئة واحدة، وإنما تَعرِض لها عوارض تَحيد بها عن الأصل، لكن هذه العوارض لا تأتي اعتباطًا، بل تأتي لفائدة تتمثل في إضافة معانٍ ودلالات جديدة يَعرِفها جيدًا علماء البلاغة؛ ذلك أن دور النحوي وصف الظاهر – وذِكر أن في هذه الجملة حذفًا أو تقديمًا وتأخيرًا – ودور البلاغي التعليل للظاهرة بلاغيًّا، وبيان القيمة الجمالية لوقوع الحذف أو التقديم والتأخير، أو غيرهما من العوارض في الجملة.

[٩] الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب؛ للدكتور تمام حسان، ص ١٢١– ١٢٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

التركيب لغةً واصطلاحًا

التركيب لغةً:

يقول الفيروزآبادي ت ٨١٧ هـ: "رَكَّبَه تركيبًا: وضَع بعضَه على بعضٍ، فتَرَكَّبَ وتَراكَبَ"[١٠].

وجاء في المعجم الوسيط: "التركيب: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل"[١١].

يتضح من التعريفين السابقين للتركيب – أو للفظ الفعل (ركَّب) بمعناه اللغوي – أنه ضمُّ شيءٍ إلى شيءٍ، ووضع شيءٍ على شيءٍ؛ حيث يَصيران في سياج واحد ولُحمةٍ واحدة.

التركيب اصطلاحًا:

جاء تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب: ائتلاف الكلمات؛ يقول أبو علي الفارسي ت ٣٧٧هـ: "الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلامًا مفيدًا؛ كقولنا: عمرو أخوك، وبِشر صاحبُك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: كتَب عبدالله، وسُرَّ بكر"[١٢].

فالتركيب من خلال كلام أبي علي الفارسي ضمُّ أو رَصْفُ اسمٍ إلى جانب اسمٍ، أو فعلٍ إلى جانب اسمٍ؛ ليُكوِّنا كلامًا مفيدًا يؤدي وظيفته الاتصالية ويَقبله المتلقي، وهو على عدة

---

[١٠] القاموس المحيط؛ للفيروزآبادي، ج ١، ص ٩١.

[١١] المعجم الوسيط؛ لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج١، ص ٣٦٨.

[١٢] الإيضاح العضدي؛ لأبي علي الفارسي، ص ٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صور، فقد يكون مركبًا من اسمين وهو الجملة الاسمية، أو من فعلٍ واسم وهو الجملة الفعلية، وقد يطول التركيب، فيتصل به ما تتم به الفائدة؛ كشبه الجملة – من الظرف والجار والمجرور – والمفاعيل بأنواعها، وغيرها من المكملات التي وإن كانت غير أصيلة في الجملة من ناحية الظاهر أو اللفظ، فإنها أصيلة جدًّا من ناحية المعنى والدلالة؛ إذ إنها تُظهر مَن وقَع عليه فعلُ الفاعل، أو تُوضِّح حاله وهيئته، أو غايةَ فِعله.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

الجملة لغةً واصطلاحًا

الجملة لغةً:

يقول ابن فارس ت ٣٩٥هـ: "(جمل): الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع وعِظَمُ الخَلْق، والآخر حُسنٌ، فالأول قولك: أجملتُ الشيء، وهذه جُملة الشيء، وأجملتُه حصَّلتُه، وقال الله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً} [الفرقان: ٣٢]، ويجوز أن يكون الجُمل من هذا لعِظَمِ خَلْقه"[١٣].

يتضح مما سبق أن الفعل (جمل) يأتي بمعنى تجميع شيءٍ مع شيءٍ، ويأتي بمعنى تحصيل حسابٍ أو إجماله، وقد يأتي بمعنى الحُسن والجمال، وما يخص الباحث هنا هو معنى التجميع والضم.

الجملة اصطلاحًا:

يقول الدكتور علي أبو المكارم ت ٢٠١٥م: "وإن لفظ الجملة لم يُستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيًّا؛ إذ كان أول من استعمله مصطلحًا محددَ الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب"[١٤].

استعمَل المبرد ت ٢٨٥هـ الجملة في كتابه "المقتضب" في معرض حديثه عن الفاعل، قائلاً: "هذا باب الفاعل، وهو رفع، وذلك قولك: قام عبدالله، وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعًا؛ لأنه هو والفعل جملة يَحسُن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد"[١٥].

---

[١٣] مقاييس اللغة؛ لابن فارس، ج ١، ص ٤٨١.

[١٤] مقومات الجملة العربية؛ للدكتور علي أبو المكارم، ص٢٠.

[١٥] المقتضب؛ للمبرد، ج ١، ص ٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالمبرد يقصد بمصطلح الجملة: الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، وقد جعَل الفعل والفاعل نظيرين للمبتدأ والخبر.

يقول الدكتور أحمد محمد عبدالراضي: "ولم يكن قبل المبرد استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلق سيبويه على رُكني الإسناد: المسند والمسند إليه، غير أن المبرد لم يُشر إلى ما أشار إليه سيبويه من العلاقة أو الرابطة بين رُكني الجملة – وهي علاقة الإسناد – وظل مفهوم الجملة يتردد في كتب النحو – مقصودًا به الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر – إلى أن جاء ابن جني ت ٣٩٢هـ، فحدَّد مفهوم الجملة عن طريق المقابلة والمقارنة بينهما وبين عددٍ من المصطلحات الأخرى، وعلى رأسها مصطلحا الكلام والقول"[١٦].

وقد نَضِجَ مفهوم الجملة واستوى على سُوقه، وبلَغ أَوْجَ ازدهارِه – عند ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ في كتابَيْه الماتعين: "الإعراب عن قواعد الإعراب"، و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، فقد تعمَّق ابن هشام في فَهمها، وتوسَّع في بيان أقسامها، وحجمها وموقعها، وسار في الاتجاه الذي يُفرِّق بينها وبين الكلام، وانتقد تَسْوِيَةَ الزمخشري ت ٥٣٨هـ وابن يعيش ت ٦٤٣هـ بينها وبين الكلام، فذكر أنهما غير مترادفين ... وقد قسم الجملة إلى ثلاثة أنواع: فعلية واسمية وظرفية – وهي التي تبدأ بظرف أو جار ومجرور – وإلى صغرى وكبرى، وإلى ذات محل وغير ذات محل، وتابَعه على ذلك الشيخ خالد الأزهري ت ٩٠٥هـ، والسيوطي ت ٩١١ هـ [١٧].

وقد قسَّم الزمخشري الجملة إلى أربعة أنواع أو أقسام؛ يقول: "والجملة على أربعة أضرب: فعليه واسمية، وشرطية وظرفية، وذلك: زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، وبكر إن تُعطِه يَشكُرْك، وخالد في الدار"[١٨].

---

[١٦] نحو النص بين الأصالة والمعاصرة؛ للدكتور أحمد محمد عبدالراضي، ص ٣٣.

[١٧] السابق بتصرف ص ٣٥ – ٣٦.

[١٨] المفصل في صنعة الإعراب؛ لجار الله الزمخشري، ج١، ص ٤٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالفعلية: ذهب أخوه، والاسمية: أبوه منطلق، والشرطية: إن تُعطِه يَشكُرْك، والظرفية: في الدار؛ أي: استقرَّ في الدار.

وقد تحدَّث الدكتور تمام حسان عن أركان الجملة، فقال: "للجملة عند النحاة ركنان: المسند إليه، والمسند، فأما في الجملة الاسمية، فالمبتدأ مسند إليه، والخبر مسند، وأما في الجملة الفعلية، فالفاعل أو نائبه مسند إليه، والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به، وما عدا هذين الركنين – مما تشتمل عليه الجملة – فهو فضلة يمكن أن يستغني عنه تركيبُ الجملة، هذا هو أصل الوضع بالنسبة للجملة العربية"[١٩].

[١٩] الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب؛ للدكتور تمام حسان، ص ١٢١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثاني

ترجمة أبي زيد القرشي وعدي بن زيد والدراسات التي دارت حولهما

المبحث الأول

ترجمة أبي زيد القرشي، وتعريف بجمهرته، وبعض الدراسات التي دارت حولها

أولاً: ترجمة أبي زيد القرشي:

جاء في مقدمة كتاب "جمهرة أشعار العرب" طبعة دار صادر ما نصه: "أبو زيد هو: محمد بن أبي الخطاب القرشي، وكُنيته أبو زيد، هذا كل ما يُعرَف عنه؛ لأنه لم يُوقف له على ترجمة، وقد ذكره جرجي زيدان في كتابه "تاريخ آداب العربية"، فجعله من رجال القرن الثالث، وذكره سليمان البستاني في مقدمة "الإلياذة"، وجعل وفاته سنة ١٧٠ للهجرة؛ أي: في العصر العباسي .... وقد يكون لأبي زيد آثار غير كتاب "الجمهرة" الذي تقوم منزلته عليه، ولكن لم يصل إلينا سواه"[٢٠].

ثانيًا: جمهرته:

يقول الأستاذ علي محمد البجاوي: "كتاب جمهرة أشعار العرب مجموعة سباعية تشتمل على سبعة أقسام: أولها: المعلقات السبع، وتحمل الأقسام الستة الباقية حِلًى من العناوين المختارة، وهي المجمهرات، والمنتقيات، والمذهَّبات، والمراثي، والمشوبات، والملحمات، ويشتمل القسم الأخير منها على قصائد لشعراء من العصر الأموي فحسب، وتغلب في الأقسام الأخرى قصائد للشعراء الجاهليين، وسبقت ذلك كله مقدمة نقدية في الشعر واختلاف العلماء في تفضيل مشاهير الشعراء، فالكتاب يحوي مقدمة أدبية، وتسعًا وأربعين قصيدة من عيون الشعر الجاهلي والإسلامي الذي لا يُجاوز العصر الأموي، ومن هذه

---

[٢٠] مقدمة تحقيق كتاب جمهرة أشعار العرب؛ لأبي زيد القرشي، ط دار صادر – بيروت، ص ٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القصائد ما انفرَد بروايتها هذا الكتاب، فهو مرجع أدبي من الأصول الأدبية النادرة التي تسد فراغًا في المكتبة العربية"[٢١].

ثالثًا: الدراسات التي دارت حول جمهرة أبي زيد:

تناولت الجمهرةَ دراساتٌ كثيرة؛ منها على سبيل المثال:

١- بنية القصيدة في جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد القرشي: دراسة فنية، رسالة دكتوراه لعلي عبدالتواب، كلية دار العلوم جامعة الفيوم، نُوقِشتْ عام ٢٠١٣م.

٢- لغة العرب ولغة القرآن: قراءة نقدية في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي، بحث للدكتور أمين لقمان الحبار، كلية التربية - جامعة الموصل، منشور بمجلة التربية والعلم، المجلد ١٩، العدد ٤، سنة ٢٠١٢م.

٣- جدل اللغة والهوية: قراءة نقدية في جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي، بحث للدكتور أمين لقمان الحبار، كلية التربية - جامعة الموصل، منشور بمجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١٣، سنة ٢٠١٣م.

٤- تداولية النص الشعري: جمهرة أشعار العرب نموذجًا، رسالة دكتوراه للباحثة شيتر رحيمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، ٢٠٠٩ م.

٥- المراثي في جمهرة أشعار العرب: دراسة تحليلية فنية موازنة، رسالة ماجستير للباحث محمد علي الشهري، جامعة أم القرى السعودية، ٢٠٠٣ م.

٦- ضوء جديد على زمن تأليف جمهرة أشعار العرب، بحث صغير للدكتور سليمان الشطي، كلية الآداب جامعة الكويت.

---

[٢١] مقدمة تحقيق كتاب الجمهرة؛ للأستاذ علي محمد البجاوي، الناشر نهضة مصر، دون تاريخ، ص ٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧- أساليب الإنشاء الطلبي في جمهرة أشعار العرب: دراسة تركيبية بلاغية، رسالة ماجستير، للباحثة هدى البيطاوي، ٢٠٠٧ م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

ترجمة الشاعر عدي بن زيد العِبَادي، وبعض الدراسات التي تناولت شعره وحياته

أولاً: ترجمة عدي بن زيد:

هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب بن زيد بن تميم، ويُكنَّى أبا عمير، كان نصرانيًّا عِبَاديًّا، يُنسب إلى عِبَاد الحيرة، وهم جماعات من قبائل شتَّى، اجتمعوا في الحيرة واستوطنوها، واعتنقوا المسيحية، فلُقِّبُوا بهذا الاسم؛ حيث يَرون أنهم عباد الله في مقابل أن العرب تَعبُد الأصنام.

كان عدي كاتبًا لكسرى هو وأخ له يقال له: عمير بن زيد، وكان كسرى مُكرمًا له مُحبًّا، وكان عدي أنبلَ أهل الحيرة، وأجودهم منزلةً، ولو أراد كسرى أن يُملِّكَه على الحيرة لَمَلَّكه، لكنه لم يكن راغبًا في ملك العرب، وكان يحب اللهو والصيد، فلما مات المنذر بن المنذر بن النعمان اللخمي – وكان عنده من الولد اثنا عشر ولدًا، وكان النعمان بن المنذر منقطعًا إلى عدي ومصاحبًا له – احتالَ عدي على كسرى حتى قلَّد كسرى مِن بين إخوته النعمانَ الحُكمَ، ثم إن النعمان بعد تمليكه، غضِبَ على عدي يومًا، فحبسه ولَجَّ في أمره وتشدَّد، فجعَل عدي يُرسل إليه الشعر ليُرقِّقه، والنعمان يأبى إخراجه من السجن، فلما رأى عمير – أخو عدي – ما حلَّ بأخيه، أرسل إلى كسرى وأخبَره أمرَ أخيه، فكتب كسرى إلى النعمان أن يُرسل إليه عديًّا، فبعث النعمان سرًّا مَن يَقتُل عديًّا في سجنه، فقتَله، وأخبَر كسرى أن عديًّا قد مات، وكان ذلك سنة خمس وثلاثين قبل الهجرة على التقريب، وقد عدَّه ابن سلاَّم في الطبقة الرابعة من فحول الشعراء مع طَرَفة بن العبد،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعَبيد بن الأبرص، وعَلقمة بن عَبدة، وقد قال عنه أبو عمرو بن العلاء: عدي بن زيد في الشعراء مثل سهيل في الكواكب، يُعارضها ولا يجري مجراها[٢٢].

ثانيًا: الدراسات التي تناولت شعر وحياة عدي بن زيد:

تناولت دراسات كثيرة حياة وشعر عدي؛ منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- أثر الحضارة الفارسية في شعر عدي بن زيد العِبَادي من منظور علم النفس الاجتماعي، رسالة دكتوراه للباحث حسين قائمي أصل، جامعة أصفهان إيران، ١٤٣٣هـ.

٢- زعامة الشعر الجاهلي بين امرئ القيس وعدي بن زيد؛ لعبدالمتعال الصعيدي، جامعة الأزهر، ط١، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م، المطبعة المحمودية التجارية بالأزهر.

٣- شعر عدي بن زيد بين القبول والرفض: دراسة نحوية، بحث للدكتور محمود محمد العامودي، منشور بمجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١١ العدد ٢، سنة ٢٠٠٣م.

٤- عدي بن زيد العبادي حياته وشعره: دراسة أدبية لغوية، رسالة دكتوراه للباحث عبدالنبي عبدالله عبدالنبي، كلية التربية، قسم اللغة العربية، جامعة الخرطوم، السودان، ٢٠٠٤م.

٥- توظيف الموروث في شعر عدي بن زيد العِبَادي وأُمية بن أبي الصَّلت الثقفي، رسالة ماجستير للباحثة سناء أحمد سليم عبدالله، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، ٢٠٠٤م.

---

[٢٢] تُنظر ترجمة عدي وأقوال العلماء فيه في الشعر والشعراء؛ لابن قتيبة ت ٢٧٦ هـ، وطبقات فحول الشعراء؛ لابن سلاَّم الجُمحي ت ٢٣٢هـ، ومعجم الشعر والموشَّح؛ للمرزباني ت ٣٨٤هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثالث

نص المجمهرة ومعاني كلماتها

المبحث الأول

نص المجمهرة مضبوطةً ضبطًا إعرابيًّا، مع ضبط ما يُشكِل من الكلمات

أولاً: البحر الذي جاءت عليه المجمهرة:

جاءت هذه المجمهرة على بحر الطويل، وتفعيلاته:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن = فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ثانيًا: نص المجمهرة[٢٣]:

قد رجعت إلى نص المجمهرة في ديوان عدي وجمهرة أبي زيد، فلم أجد أي اختلاف في عدد الأبيات؛ فالمجمهرة عدد أبياتها خمسة وأربعون بيتًا في الديوان والجمهرة، وقد وجدت خلافًا يسيرًا في بعض الألفاظ في بعض الأبيات، ولكن هذه الألفاظ على اختلافها تَحمل معنى واحدة أو متقاربًا، وإليكم نص المجمهرة:

١- أَتَعرِفُ رسمَ الدارِ مِن أُمِّ مَعْبَدِ؟ نَعَمْ ورَماكَ الشوقُ قبلَ التجلُّدِ

٢- ظَلِلتُ بها أَسْقي الغرامَ كأنَّما سَقَتْني النَّدامى شَربةً لم تُصَرَّدِ

٣- فيا لكَ مِن شوقٍ وطائفِ عَبْرةٍ كَسَتْ جَيْبَ سِرْبالي إلى غيرِ مُسْعِدِي

٤- وعاذلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تَلومُني فلمَّا غَلَتْ في اللومِ قلتُ لها اقْصِدِي

---

[٢٣] اقتصرت في نقل نص المجمهرة على كتاب جمهرة أشعار العرب؛ لأبي زيد القرشي فقط؛ تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، وجاءت الأبيات مرتبة الترتيب الموجود في تحقيقه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٥- أَعــــاذِلُ إنَّ اللـــومَ في غـــيرِ كُنْهِـــهِ ... علـــيَّ ثِنًـــى مـــن غَيِّـــك المتَـــردِّدِ

٦- أَعــــاذِلُ إن الجهـــلَ مِـــن لـــذَّةِ الفَـــتى ... وإنَّ المنايـــــا للرجـــــالِ بمرصَـــــدِ

٧- أعــاذلُ مــا أَدْنَــى الرَّشــادَ مــن الفــتى ... وأبْعـــــدَه منـــــه إذا لم يُســـــدَّدِ!

٨- أعــاذلُ مَــن تُكتَــبْ لــه النــارُ يَلْقَهــا ... كفاحًا ومَــن يُكتَــبْ لــه الفــوزُ يَسْــعَدِ

٩- أَعــاذِلُ قــد لاقيــتُ مــا يَــزَعُ الفــتى ... وطابَقْــتُ في الحِجْلــين مَشْــيَ المقيَّــدِ

١٠- أعـــاذلُ مـــا يُـــدريك أن مَنـــيَّتي ... إلى ســاعةٍ في اليــومِ أو في ضُــحى الغــدِ

١١- ذَرِينـــي فـــإني إنَّمـــا لي مَـــا مَضَـــى ... أمـــامي مِـــن مـــالي إذا خَـــفَّ عُـــوَّدِي

١٢- وحُمَّـــــت لميقـــــاتي إليّ مَنـــــيَّتي ... وغُـــودِرتْ إن وُسِّـــدتُ أو لم أُوسِّـــدِ

١٣- وللوارثِ البــاقي مــن المــالِ فــاتْرُكي ... عِتــابي فــإني مُصــلحٌ غــير مُفسِــدِ

١٤- أعــاذلُ مَــن لا يَزجُــر الــنفسَ خاليًــا ... عــن الحــيِّ لا يَرشُــد لقــولِ الْمُفنِّــدِ

١٥- كفــى زاجــرًا للمــرءِ أيــامُ دهــرِهِ ... تَــروحُ لــه بالواعظــاتِ وتَغتــدِي

١٦- بَلِيــتُ وأبْليــتُ الرجــالَ وأصــبحتْ ... سُــنونَ طــوالٌ قــد أَتَــتْ قبــلَ مَولــدِي

١٧- فلا أنــا بِــدعٌ مــن حــوادثَ تَعتــري ... رجالًا عَرَتْ مِــن بعــدِ بُؤْســي وأَسْــعُدِي

١٨- فنفسَــكَ فاحْفَظْهــا عــن الغَــيِّ والــرَّدى ... مــتى تُغْوهــا يَغْــوِ الــذي بــكَ يَقتــدِي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩- وإن كانت النعماءُ عندَكَ لامْرئٍ ... فمِثلاً بها فاجْزِ المطالبَ وازْدَدِ

٢٠- إذا ما امرؤٌ لم يَرجُ منكَ هَوادةً ... فلا تَرجُها منه ولا دَفْعَ مَشهَدِ

٢١- وعدِّ سِواه القولَ واعْلَمْ بأنَّه ... متى لا يَبِنْ في اليومِ يَصرِمْك في الغَدِ

٢٢- عن المرءِ لا تَسألْ وسَلْ عن قَرينهِ ... فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ مُقتدِ

٢٣- إذا أنت فاكَهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ ... وقلْ مثلَ ما قالوا ولا تَتزيَّدِ

٢٤- إذا أنت طالَبتَ الرجالَ نَوالَهم ... فعِفَّ ولا تأتي بجهدٍ فتَنْكَدِ

٢٥- ستُدرك مِن ذي الفُحشِ حقَّك كلَّه ... بحِلمك في رِفقٍ ولَمَّا تَشدَّدِ

٢٦- وسائسِ أمرٍ لم يَسُسْه أبٌ له ... ورائمِ أسبابِ الذي لم يُعوَّدِ

٢٧- وراجي أمورًا جَمَّةً لن يَنالَها ... ستَشْعَبُه عنها شَعُوبٌ لِمُلحدِ

٢٨- ووارثِ مجدٍ لم يَنلْه وماجدٍ ... أصابَ بمجدٍ طارفٍ غَيْرِ مُتْلدِ

٢٩- فلا تَقْصِرَنْ عن سَعْيِ مَن قد وَرِثتَه ... وما اسْطَعْتَ من خيرٍ لنفسِك فازْدَدِ

٣٠- وبالعدلِ فانطِقْ إن نَطَقتَ ولا تَلُمْ ... وذا الذمِّ فاذْمُمْه وذا الحمدِ فاحْمَدِ

٣١- ولا تَلحُ إلا مَن ألامَ ولا تَلُمْ ... وبالبذلِ مِن شكوى صديقِك فافْتَدِ

٣٢- عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منَعتَه ... من اليومِ سُؤْلاً أن يُيَسَّرَ في غدِ

٣٣- وللخلقِ إذلالٌ لمن كان باخلاً ... ضنينًا ومَن يَبخَلْ يَذِلَّ ويُزْهَدِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٤- وللبَخلـــةِ الأولى لِمَـــن كـــان بـــاخلاً أَعِـــفُّ ومَـــن يَبخَـــلْ يُلَـــمَّ ويُزْهَـــدِ

٣٥- وأَبْـــدَتْ ليَ الأيـــامُ والـــدهرُ أنـــه - ولو حـــبَّ - مَـــن لا يُصْـــلحِ المـــالَ يَفسُـــدِ

٣٦- ولاقيـــتُ لـــذَّاتِ الغِـــنى وأصـــابَني قـــوارعُ مَـــن يَصـــبِر عليهـــا يُخلَّـــدِ

٢٧- إذا مـــا تكرَّهـــتَ الخليقـــةَ لامـــرئٍ فـــلا تَغْشَـــها، واخْلِـــدْ سِـــواها لَمخلَـــدِ

٣٨- ومَـــن لم يكـــن ذا ناصـــرٍ عنـــد حقِّـــه يُغلَّـــبْ عليـــه ذو النصـــير ويُضْـــهَدِ

٣٩- وفي كثرةِ الأيـــدي عـــن الظُّلـــمِ زاجـــرٌ إذا حضَـــرتْ أيـــدي الرجـــالِ بمشْـــهَدِ

٤٠- وللأمـــرُ ذو الميســـورِ خـــيرُ مَغبَّـــةٍ مـــن الأمـــرِ ذي المعســـورةِ المتـــردِّدِ

٤١- سَأَكْسِـــبُ مَجْـــدًا أو تَقـــومُ نَـــوَائحُ علـــيّ بليـــلٍ نادِبـــاتي وعُـــوَّدِي

٤٢- يَـــنُحْنَ علـــى مَيْـــتٍ وأَعْلَـــنَّ رَنَّـــةً تُـــؤرِّقُ عَينَـــي كـــلَّ بـــاكٍ ومُسْـــعدِ

٤٣- إِذا مَـــا رَأَيْـــتَ الشَّـــرَّ يَبْعَـــثُ أهْلَـــهُ وَقَـــامَ جُنَـــاةُ الشَّـــرِّ للشَّـــرِّ فاقْعُـــدِ

٤٤- إذا أنـــت لم تَنفـــعْ بـــوُدِّك أهلَـــه، و لم تَنـــكِ بالبؤســـى عـــدوَّك فابْعُـــدِ

٤٥- وظُلْـــمُ ذَوي القُرْبَـــى أشَـــدُّ مَضَاضَـــةً على الـــنَّفسِ مِـــنْ وَقْـــعِ الحُســـامِ المُهَنَّـــدِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

معاني الكلمات في المجمهرة

معاني بعض الكلمات التي جاءت في المجمهرة:

- **التجلُّد**: التصبُّر، ومجاهدة النفس على تحمُّل المشاق.
- **تُصرَّد**: التصريد بمعنى التقليل.
- **سربالي**: قميصي.
- **غلت**: أفْرَطت، من الغُلو الذي هو مجاوزة الحد في الشيء.
- **اقصدي**: أقلِّي وتَخفَّفي ولا تُفرِّطي.
- **كُنهه**: حينه أو وقته.
- **ثِنَى**: مرة بعد مرة: أي: إنه لم يقع منها اللوم مرة واحدة.
- **غَيك**: جهْلك، والغي: الضلال.
- **يُسدَّد**: يُوفَّق إلى فعل أمرٍ ما.
- **كفاحًا**: مقابلة.
- **يَزَع**: يَكُفُّ.
- **حُمَّتْ لميقاتي إليّ منيتي**: قُدِّرتْ.
- **المفنِّد**: اللائم، والتفنيد: اللوم والتوبيخ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **بِدع**: أول، والبدع في كل شيء أوله، ومنه قوله تعالى: {قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ} [الأحقاف: ٩]؛ أي: ما كنت أولَ رسولٍ أُرسِل إلى قومه ليدعوهم إلى عبادة الله الواحد الأحد.

- **تَعتري**: تُصيب وتَغشى.

- **أسْعُد**: جمع سَعْد، وهو في اليُمن والخير.

- **بَلِيتُ وأبليتُ**: بَلِي الثوب وأَبْلاه: صار قديمًا باليًا.

- **الهَوادة**: الصفح والتُّؤَدة.

- **المشهد**: المكان المخوف.

- **فاكهت**: مازَحت.

- **فلا تَلَع**: فلا تكذب.

- **ستَشْعَبُه**: ستُهلكه، والشَّعوب: المنيَّة.

- **وعدِّ سواه**: اتركه، وتحدَّث إلى غيره.

- **قوارع الدهر**: حوادثه ونوائبه.

- **المغبَّة**: مَغبة الشيء: عاقِبتُه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الرابع

عوارض التركيب في المجمهرة

المبحث الأول

عارض التقديم والتأخير

التقديم والتأخير لغةً واصطلاحًا:

التقديم والتأخير لغةً:

عند البحث عن مادة (قَدَمَ وأخَرَ) في المعاجم العربية، وُجد أنَّ لها معانيَ عديدة، من هذه المعاني: ما ذُكِر في معجم العين قوله: القُدْمَة والقُدمُ السابقةُ في الأمر؛ كقوله تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ} [يونس: ٢]؛ أي: سبقٌ لهم عند الله خير، وللكافرين قدم شرٍّ، والقِدَمُ: مصدر القديم من كل شيء، وتقول: قَدُمَ يَقْدُمُ، وقَدَمَ فلان قومَه؛ أي: يكون أمامهم، وتقول: يمضي قُدُمًا ولا يَنثني، ورجلٌ قُدُم: مقتحم للأشياء، يتقدَّم الناس، ويمضي في الحرب قُدُمًا، ولم يأتِ في كلامهم مُقدَّمٌ ومؤخَّرٌ بالتخفيف إلا مُقدِم العين ومُؤخِرها، وسائر الأشياء بالتشديد[٢٤].

التقديم والتأخير اصطلاحًا:

الحديث عن التقديم والتأخير يدخل في إطار الحديث عن الرتبة، وقد عرَّفها الدكتور تمام حسن، فقال: "قرينة لفظية وعلاقة بين جزأين مُرتَّبين من أجزاء السياق، يدل موقع كل منهما من الآخر على معناه"[٢٥].

---

[٢٤] ينظر العين؛ للخليل بن أحمد، ج ٥، ص ١٢٢، وتهذيب اللغة؛ للأزهري، ج ٩، ص ٥٥.

[٢٥] اللغة العربية معناها ومبناها؛ للدكتور تمام حسان، ص ٢٠٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يُعد الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ أول مَن أشار إلى مصطلح التقديم والتأخير، ويظهر أنَّ إشارته تلك كانت ضمن دراسته للتراكيب في أسلوب التقديم والتأخير، وكتاب سيبويه ت ١٨٠هـ من أهم الكتب النحوية التي حوت لمحات بلاغية لم يَسبقه إليه أحدٌ، فقد ذكر موضوع التقديم والتأخير في مواضع عديدة ... وذكر سيبويه التقديم بعد الهمزة وربطه بمقصد المتكلم؛ حيث قال في باب: (أم إذا الكلام كان بها بمنزلة أيهما وأيهم): "وذلك قولك: أزيدٌ عندك أم عمرو؟ وأزيدًا لقيتَ أم بِشرًا؟ فأنت الآن مُدَّعٍ أنَّ عنده أحدهما ... واعْلَمْ أنك إذا أردت هذا المعنى، فتقديم الاسم أحسن؛ لأنك لا تسأله عن اللقي، وإنما تسأله عن أحد الاسمين، لا تدري أيهما هو"[٢٦].

وسيبويه بهذا قد وضع معيارًا جامعًا مانعًا للغاية التي من أجلها كان العرب يُقدِّمون ويؤخرون؛ يقول: "إنَّما يُقدِّمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أغنى، وإن كانا جميعًا يُهِمَّانِهم ويَعْنِيانِهم"[٢٧].

فسيبويه هنا يذكر الغاية والعلة التي من أجلها لجأت العرب إلى التقديم والتأخير، وهي تسليط الضوء على الأهم وإبرازه للمتلقي، وليُفهمه أنه هو عُمدة الكلام، وعليه الاعتماد في السياق الكلامي، وأنه هو المقصود إيصاله أو إثباته من الكلام، وإن كان العرب يهتمون ببيان كل أجزاء الجملة أو الكلام عامة.

وذكر المبرد ت ٢٨٥هـ مصطلح التقديم أيضًا، وذكر أغراضه، ومنها غرض التنبيه الذي ذكره سيبويه في تقديم المفعول به، كما ذكر أهمية التقديم والتأخير المراد به التوضيح، وآمن اللبس في الكلام؛ يقول: "وإنما يصلح التقديم والتأخير إذا كان مُوضحًا عن المعنى"[٢٨].

---

[٢٦] التقديم والتأخير في صحيح البخاري: دراسة بلاغية، رسالة ماجستير للباحثة رملة رشيد إسماعيل الناصري، ص ١٠ بتصرف.

[٢٧] الكتاب؛ لسيبويه، ج ١، ص ٣٤.

[٢٨] المقتضب؛ للمبرد، ج٣، ص ٩٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وذكر ابن جني التقديم والتأخير، فقال: "فصل في التقديم والتأخير: وذلك على ضربين: أحدهما ما يَقبله القياس، والآخر ما يُسهله الاضطرار؛ الأول: كتقديم المفعول على الفاعل تارةً، وعلى الفعل الناصب أخرى؛ كضرب زيدًا عمرو، وزيدًا ضرب عمرو، وكذلك الظرف؛ نحو: قام عندك زيد، وعندك قام زيد، وسار يوم الجمعة جعفر، ويوم الجمعة سار جعفر، وكذلك الحال نحو: جاء ضاحكًا زيد، وضاحكًا جاء زيد"[٢٩].

فابن جني جعل التقديم والتأخير على بابين: أحدهما قياسي، والآخر يُضطَرُّ إليه، وراح يُمثِّل لذلك بتقديم المفعول على الفاعل وعلى الفعل، وتقديم الظرف على الفعل والفاعل، وتقديم الحال على صاحبه، وعلى ذلك فالتقديم والتأخير منه ما هو واجب، ومنه ما هو جائز، وما يخص الباحث هنا هو الجائز الذي يدخل تحت مسمى (عوارض التركيب).

التقديم والتأخير في المجمهرة:

قال عَدِي:

٥- أَعاذِلُ إنَّ اللومَ في غيرِ كُنْهِهِ = عليَّ ثِنًى من غَيِّك المتَردِّدِ

فالشاعر قدَّم الجار والمجرور (عليّ) على خبر إن (ثِنًى).

وقال أيضًا:

٦- أَعاذِلُ إن الجهلَ مِن لذَّةِ الفتى = وإن المنايا للرجالِ بمرصَدِ

قدَّم الشاعر الجار والمجرور (للرجالِ) على متعلقه بمرصد، فأصل القول: بمرصَدِ للرجالِ، وقد وقَع الجار والمجرور نعتًا، فلمَّا قُدِّم الجار والمجرور، صار حالاً؛ ذلك أن نعت النكرة إذا تقدَّم عليها يُعرَب حالاً.

وقال:

---

[٢٩] الخصائص؛ لابن جني، ج٢، ص ٣٨٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١١- ذَريني فإني إنما لي ما مضى = أمامي من مالي إذا خَفَّ عُوَّدِي

في هذا البيت تقدَّم الجار والمجرور (لي) على الاسم الموصول وجملة الصلة (ما مضى)، وكذلك وقع التقديم في الشطر الثاني، فقد تقدَّم الظرف أمامي على الجار والمجرور (من مالي) المتعلق بالفعل (مضى)، وأصل التركيب: إنما ما مضى من مالي أمامي لي.

وقال أيضًا:

١٣- وللوارثِ الباقي من المالِ فاتْرُكي = عِتابي فإني مُصلحٌ غير مُفسدِ

قدَّم الشاعر الجار والمجرور (للوارث) وهو الخبر على الباقي وهو المبتدأ.

وقال أيضًا:

١٩- وإن كانت النعماءُ عندك لامرئٍ = فمِثلاً بها فاجْزِ المطالبَ وازْدَدِ

فالشاعر قدَّم المفعول به الثاني (مِثلاً) للفعل (اجزِ)، وأصل التركيب: فاجْزِ المطالبَ مِثلاً بها وازْدَدِ.

وقال أيضًا:

٢٠- إذا ما امْرُؤٌ لم يَرْجُ منكَ هَوادةً = فلا تَرجُها منه ولا دَفْعَ مَشهَدِ

فالشاعر هنا قدَّم الجار والمجرور (منك) على (هوادة)، والجار والمجرور (منك) في الأصل نعت لـــ(هوادة) التي هي مفعول الفعل (لم يرجُ)، فلما قُدِّم الجار والمجرور (منك) على منعوته النكرة، صار حالاً.

وقال أيضًا:

٢٢- عن المرءِ لا تَسألْ وسَلْ عن قَرينهِ = فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ مُقتدِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالشاعر قدَّم الجار والمجرور (عن المرء) على متعلقه الفعل (لا تسأل)، وأصل التركيب: لا تسأل عن المرء.

وقال أيضًا:

٣٠- وبالعدلِ فانطِقْ إن نطقتَ ولا تَلُمْ = وذا الذمِّ فاذْمُمْه وذا الحمدِ فاحْمَدِ

قُدِّم الجار والمجرور (بالعدل) المتعلق بالفعل على الفعل (انطق).

وقال أيضًا:

٣١- ولا تَلحُ إلا مَن ألامَ ولا تَلُمْ = وبالبذلِ من شكوى صديقِك فافْتَدِ

قدَّم الشاعر الجارَّ والمجرور (بالبذل) على الفعل (افتدِ)، والأصل: فافتدِ بالبذل من شكوى صديقك.

وقال أيضًا:

٣٢- عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منَعتَه = من اليومِ سُؤْلاً أن يُيَسَّرَ في غدِ

فالشاعر في جملة (إن منعته من اليوم سؤلاً)، قدَّم الجار والمجرور (من اليوم) على (سؤلاً)، وأصل الجملة: إن منعته سؤلاً من اليوم، فالجار والمجرور في الأصل نعت لـــ(سؤلاً) التي هي مفعول ثان للفعل (منعت)، فلما قُدِّم الجار والمجرور من اليوم – النعت – على منعوته النكرة، صار حالاً.

وقال أيضًا:

٣٣- وللخلقِ إذلالٌ لمن كان باخلاً = ضنينًا ومَن يَبخَلْ يُذَلَّ ويُزْهَدِ

قدَّم الشاعر الجار والمجرور (للخلق) – وهو الخبر – على المبتدأ (إذلال)، والناظر للوهلة الأولى يظن أن التقديم هنا واجب؛ لأن المبتدأ نكرة والنكرة لا يُبدأُ بها، ولكن هذه النكرة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– وهي المبتدأ إذلال – خُصِّصت بالنعت – وهو قول الشاعر: لِمَن كان باخلاً – فسوَّغ ذلك أن يكون التقديم هنا من قبيل الجائز لا الواجب.

وقال أيضًا:

٣٤– وللبَخلةِ الأولى لِمَن كان باخلاً = أَعِفُّ ومَن يَبخَلْ يُلَمَّ ويُزْهَدِ

قدَّم الشاعر الجار والمجرور (لِمَن كان باخلاً) على متعلقه الفعل (أَعِفُّ)، فأصل القول: أَعِفُّ لِمَن كان باخلاً، وقدَّم أيضًا الجار والمجرور للبخلة الأولى على متعلقه باخلاً، والأصل: أَعِفُّ لِمَن كان باخلاً للبخلة الأولى.

وقال أيضًا:

٣٩– وفي كثرةِ الأيدي عن الظُّلمِ زاجرٌ = إذا حضَرتْ أيدي الرجالِ بمشْهَدِ

قدَّم الشاعر الجار والمجرور (عن الظلم)، الذي كان نعتًا للمبتدأ (زاجر) النكرة، فلمَّا قُدِّم عليه، صار حالاً له، وأصل التركيب: وفي كثرة الأيدي زاجرٌ عن الظلم، وتقديم الجار والمجرور (في كثرة الأيدي) على المبتدأ (زاجر) تقديم واجب، لا يدخل في باب عوارض التركيب؛ لأن المبتدأ (زاجر) نكرة والنكرة لا يُبدأ بها.

وقال أيضًا:

٤٥– وظُلْمُ ذَوي القُرْبَى أشَدُّ مَضَاضَةً = على النفسِ مِنَ وقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

قدَّم الشاعر الجار والمجرور (على النفس) على (مِن وقْعِ)، وأصل القول: أشد مضاضةً من وَقْعِ الحسام المهنَّد على النفس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني

عارض الحذف

الحذف لغةً واصطلاحًا:

الحذف لغةً: الإسقاط، "يقال: حذف الشيء حذفًا: قطَعه من طرَفِه، ويُقال: حذف الحجَّامُ الشعر: أسقَطه ..، وحذف الخطيب الكلامَ: هذَّبه وصفَّاه"[٣٠].

الحذف اصطلاحًا: إسقاط جزءِ الكلام أو كله لدليلٍ[٣١].

والحذف ظاهرة كثيرة الذكر في كتب العربية، وقد تناوَلها النحاة والبلاغيُّون والمفسرون؛ فابن جني أعدَّ لها بابًا سمَّاه: "بابٌ في شجاعة العربية" وذكر أن العرب لا تحذف إلا لدليلٍ وبيِّنةٍ وغايةٍ، يقول: "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضربٌ من تكليف علم الغيب في معرفته"[٣٢].

وقال عنه عبدالقاهر الجرجاني: "هو بابٌ دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيهٌ بالسحر، فإنك ترى به تركَ الذكر أفصحَ من الذكر، والصمتَ عن الإفادة أزيدَ للإفادة، وتجدُك أنطقَ ما تكون إذا لم تنطق، وأتَمَّ ما تكون بيانًا إذا لم تُبِنْ"[٣٣].

يقول الدكتور سليمان ياقوت: "والنحاة انطلقوا في ظاهرة الحذف من قاعدة أساسها أن التركيب اللغوي لا بد له من طرفين أساسين؛ هما: المسند، والمسند إليه، فإذا استغنى المتكلم عن أحدهما، قُدِّر محذوفًا؛ لتتمَّ به الفائدة أو الجملة ..... فهي ظاهرة ترتبط كثيرًا بالمستويات اللغوية؛ كالمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، ولا يمكن إقامة هذين

---

[٣٠] المعجم الوسيط، ج١، ص ١٩٢.

[٣١] البرهان في علوم القرآن؛ للزركشي، ج٣، ص ١١٥.

[٣٢] الخصائص؛ لابن جني، ج ٢، ص ٣٦٠.

[٣٣] دلائل الإعجاز، ج١، ص ١٤٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المستويين في الجملة دون تقدير ما هو محذوف ورَدِّه إلى مكانه، على ضوء ما تمَّ وضعه من قواعد وقوانين"[٣٤].

الحذف في المجمهرة:

يقول عدي:

٤- وعاذلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تَلومني = فلمَّا غَلَتْ في اللومِ قلتُ لها اقْصِدِي

فـــ(عاذلة) الأصل فيها: (ورُبَّ عاذلةٍ)، فحُذِفتْ (رُب) بعد الواو، وحذفُ (رُب) بعد الواو وبقاء عملها كثير كما قال النحاة.

وجاء الحذف أيضًا في قوله:

١٥- كفى زاجرًا للمرءِ أيامُ دهرِهِ = تَروحُ له بالواعظاتِ وتَغتدِي

فالفعل (تغتدي) حُذِف الجارَّان والمجروران المتعلقان به، لدلالة الجارَّيْن والمجرورين السابقين عليهما، فأصل التركيب: تَروح له بالواعظات وتَغتدي له بالواعظات.

وقوله أيضًا:

٢٦- وسائسِ أمرٍ لم يَسُسْه أبٌ له = ورائمِ أسبابِ الذي لم يُعوَّدِ

(وسائس أمرٍ): الأصل فيها (ورُبَّ سائس أمرٍ)، فحُذِفتْ (رُبَّ) بعد الواو، وبَقِي عملُها، فجرَّت كلمة (سائس)، وفي الشطر الثاني: (ورائمِ أسبابِ): الأصل فيها (ورُبَّ رائم أسبابِ)، فحُذِفتْ (رُبَّ) بعد الواو، وبَقِي عملُها، فجرَّت كلمة (رائم).

وقوله:

٢٧- وراجي أمورٍ جمةً لن ينالها = ستَشْعَبُه عنها شَعُوبٌ لِمُلحدِ

---

[٣٤] قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين؛ للدكتور سليمان ياقوت، ص ٢٠٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(وراجي أمورٍ): الأصل فيها (ورُبَّ راجي أمورٍ)، فحُذِفتْ (رُبَّ) بعد الواو، وبَقِي عملُها، فجرَّت كلمة (راجي أمورٍ).

وقوله:

٢٨ – ووارثِ مجدٍ لم يَنلْه وماجدٍ = أصابَ بمجدٍ طارفٍ غيرِ مُتْلَدِ

(ووارثِ مجدٍ): الأصل فيها (ورُبَّ وارثِ مجدٍ)، فحُذِفتْ (رُبَّ) بعد الواو، وبَقِي عملُها، فجرَّت كلمة (وارث مجدٍ)، وكذلك (وماجدٍ) الأصل فيها ورُبَّ ماجدٍ، فحُذِفتْ (رُبَّ) بعد الواو، وبَقِي عملُها، فجرَّت كلمة (ماجدٍ).

وهناك أبيات جاء فيها حذفٌ واجبٌ، فلا تُعَد من عوارض التركيب، وهي قوله:

١٨– فنفسَكَ فاحْفَظْها عن الغَيِّ والرَّدى = متى تُغْوها يَغْو الذي بك يَقتدِي

٣٠– وبالعدلِ فانطِقْ إن نطقتَ ولا تَلُمْ = وذا الذمِّ فاذْمُمْه وذا الحمدِ فاحْمَدِ

فالكلمات (نفسَك، وذا الذم، وذا الحمد) منصوبات على الاشتغال، وحذف الفعل هنا واجب.

وقوله:

٢٣– إذا أنت فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ = وقلْ مثلَ ما قالوا ولا تَتزيَّدِ

٢٤– إذا أنت طالَبتَ الرجالَ نَوالَهم = فعِفَّ ولا تأتي بجهدٍ فَتَنْكَدِ

٤٤– إذا أنت لم تَنفعْ بوُدِّك أهلَه = و لم تَنكِ بالبُؤسى عَدوَّك فابْعُدِ

فالفعل هنا قد حُذِف وجوبًا بعد (إذا) وأنت فاعل للفعل المحذوف، ونظير ذلك في القرآن قوله تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ} [الانشقاق: ١]، فالسماء فاعل مرفوع بفعل محذوف وجوبًا يُفسِّره المذكور، والتقدير: إذا انشقت السماء انشقت.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث

عارض الزيادة

الزيادة لغةً واصطلاحًا:

الزيادة لغةً: النمو، والإضافة، ومضاعفة الشيء[٣٥].

الزيادة اصطلاحًا:

يقول الدكتور تمام حسان: "للجملة أركانها وفضلاتها من المنصوبات والمجرورات، فإذا ورد فيها غير ذلك، فهو زائد على مطالب الصحة والإفادة، وما دامت زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، فإن في زيادة المبنى تأكيدًا للمعنى .... والزيادة إحدى وسائل التوكيد لا مشاحة في ذلك"[٣٦].

فالزيادة إضافة كلمة إلى الجملة أو حرف إلى إحدى كلمات الجلمة لغرضٍ ما؛ كأن يُؤكَّدُ مَعنًى موجودٌ، فكل زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى، وهذه الزيادة المضافة لا تفيد صحة وإفادة، ذلك أن الجملة صحيحة مفيدة دون هذه الزيادة.

الزيادة في المجمهرة:

جاءت الزيادة في مجموعة من الأبيات؛ منها:

١٨- فنفسَكَ فاحْفَظْها عن الغَيِّ والرَّدى = متى تُغْوها يَغْو الذي بك يَقتدِي

زاد الشاعر الفاء في فعل الأمر (احفظ).

---

[٣٥] الصحاح؛ للجوهري، ج٢، ص ٤٨١.

[٣٦] البيان في روائع القرآن؛ للدكتور تمام حسان، ص ١٧٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومنها:

١٩- وإن كانت النعماءُ عندك لامرئٍ = فمِثلاً بها فاجْزِ المطالبَ وازْدَدِ

فالفاء في قولك: (فاجْزِ) زائدة، وأصل التركيب: (فمثلاً بها اجْزِ المطالبَ وازددِ).

ومنها:

٢٠- إذا ما امرؤ لم يَرْجُ منك هَوادةً = فلا تَرجُها منه ولا دَفْعَ مَشهَدِ

فالشاعر قد زاد (ما) بين إذا وكلمة (امرؤ).

ومنها:

٢٧- إذا ما تكرَّهتَ الخليقةَ لامرئٍ = فلا تَغْشَها، واخْلِدْ سِواها لَمخلَدِ

زاد الشاعر (ما) بين إذا والفعل (تكرَّهت).

ومنها:

٣٠- وبالعدلِ فانطِقْ إن نطقتَ ولا تَلُمْ = وذا الذمِّ فاذْمُمْه وذا الحمدِ فاحْمَدِ

زاد الشاعر الفاء في فعل الأمر: (انْطِقْ)، و(اذممه)، و(احْمَدِ).

ومنها:

٣١- ولا تَلحُ إلا مَن ألامَ ولا تَلُمْ = وبالبذلِ من شكوى صديقِك فافْتَدِ

زاد الشاعر الفاء في فعل الأمر (افتدِ).

ومنها:

٤٣- إِذا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ = وَقَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ للشَّرِّ فاقْعُدِ

زاد الشاعر (ما) بين إذا والفعل (رأيتَ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الرابع

عارض الفصل

الفصل لغةً واصطلاحًا:

الفصل لغةً:

قال أبو عبدالله محمد الرازي ت ٦٦٦هـ: "(فَصَلَ) الشيء، (فانفصَلَ)؛ أي: قَطَعَه فانقَطَع"[٣٧]، فالفصل: القطع.

الفصل اصطلاحًا:

يقول الدكتور تمام حسان: "حين وضع النحاة للجملة النحوية نمطًا، جعلوا للمفردات داخل الجملة دراجات متفاوتة من الارتباط، ثم جعلوا لمفردات الجلمة ميزة انتمائها إلى الجملة، وجعلوا كل ما لا ينتمي إلى الجملة أجنبيًّا، وكرِهوا الفصل بين المتلازمين بأجنبي، وإن لم يَكرهوا الفصل بالجملة المعترضة، لِما لها من استقلال في الفَهم يحول دون نسبتها إلى مجرى الكلام، فالقضية كما ترى قضية الحفاظ على قرينة التضام أن يُحيط بالكلام لبسٌ بسبب الترخُّص في تطبيقها"[٣٨].

فالدكتور تمام حسان بكلامه هذا يضع تعريفًا جامعًا لمصطلح الفصل، وهو: إدخال عنصر أجنبي على الجملة – قد يكون حرفًا أو كلمة، أو جملة له محل من الإعراب – يُفصَل به بين متلازمين؛ كالفعل والفاعل، والمضاف والمضاف إليه، والنعت ومنعوته، وغير ذلك، فيكون بمثابة القاطع والعازل بين هذين المتلازمين.

---

[٣٧] مختار الصحاح؛ للرازي، ج ١، ص ٢٤٠.

[٣٨] البيان في روائع القرآن؛ للدكتور تمام حسان، ص ١٧٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل في المجمهرة:

أول ما يَلقى الباحث من أبيات وقع فيها الفصل هو قول الشاعر:

١٢- وحُمَّت لميقاتي إليّ مَنيَّتي = وغُودِرتْ إن وُسِّدتُ أو لم أُوسَّدِ

فالشاعر قد فصل بين الفعل المبني للمفعول (حُمَّتْ) وبين نائب الفاعل (منيَّتي) بالجار والمجرور (لميقاتي وإليّ)، وأصل التركيب حُمت منيتي إليّ لميقاتي.

وقوله أيضًا:

١٥- كفى زاجرًا للمرءِ أيامُ دهرِهِ = تَروحُ له بالواعظاتِ وتَغتدِي

ففي هذا البيت فصَل الشاعر بين الفعل (كفى) وفاعله (أيام) بالتمييز (زاجرًا)، وأصل التركيب (كفى للمرء أيامُ دهرِه زاجرًا)، وقد أجاز النحاة توسُّط التمييز بين الفعل ومرفوعه.

وقوله أيضًا:

١٨- فنفسَكَ فاحْفَظْها عن الغَيِّ والرَّدى = متى تُغْوها يَغْو الذي بك يَقتدِي

فالشاعر هنا قد فصَل بين الاسم الموصول (الذي)، وبين جملة الصلة (يقتدي) بالجار والمجرور (بك).

وقوله أيضًا:

٣٥- وأَبْدَتْ ليَ الأيامُ والدهرُ أنه = ولو حبَّ مَن لا يُصْلحِ المالَ يَفسُدِ

فالشاعر فصل بين الفعل (أبدت) وفاعله (الأيام) بالجار والمجرور (لي).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الخامس

عارض الاعتراض

الاعتراض لغةً واصطلاحًا:

الاعتراض لغةً:

هو مشتق من الفعل (عرض)، يقول ابن منظور: "عرَض الشيء يَعرِض واعتَرَض: انتصَب ومنَع وصار عارضًا؛ كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها، تَمنَع السالكين"[٣٩].

الاعتراض اصطلاحًا:

أولاً: الاعتراض في اصطلاح البلاغيين:

خلط أبو يعقوب السكاكي ت ٦٢٦هـ بين الاعتراض والحشو في التعريف؛ يقول: "ومنه الاعتراض: ويسمى الحشو، وهو أن تدرج في الكلام ما يتم المعنى بدونه؛ كما قال النابغة:

لعمري – وما عمري عليّ بهيِّنٍ – = لقد نطَقت بطلاً على الأقارعِ"[٤٠]

والملاحظ على تعريف السكاكي أنه لا يمنع دخول الحشو فيه؛ إذ إن قوله: "ما يتم المعنى بدونه"، ينطبق على الاعتراض والحشو، إلا أن الفرق إفادة معنى زائد في الاعتراض بخلاف الحشو.

ثانيًا: الاعتراض في اصطلاح النحاة:

---

[٣٩] لسان العرب؛ لابن منظور، ج ٧، ص ١٦٨.

[٤٠] مفتاح العلوم؛ للسكاكي، ج١، ص ٤٢٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يقول الدكتور رابح العربي: "يعتبر ابن جني من النحاة الأوائل الذين فصَّلوا القول في الاعتراض، ونظروا إليه بعينين؛ إحداهما: نحوية، والأخرى بلاغية، وقد عقد ابن جني له بابًا في الخصائص، وأشار إليه في أكثر من موضع من الكتاب، ولم يذكر ابن جني تعريفه، بل ذكر فائدته، وأنه جارٍ مجرى التوكيد، وأنه غير مُستنكَر أن يُفصَل بين بعض أجزاء الجملة؛ كالفصل بين الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، وقد بيَّن ابن جني بعض مواقعه في الكلام، وأجاز الاعتراض بأكثر من جملة، وراح يستشهد لذلك بآيات من القرآن، وأشعار العرب"[٤١].

ومِصداق ذلك قول ابن جني: "والاعتراض في شعر العرب ومنثورها كثيرٌ وحسنٌ، ودالٌّ على فصاحة المتكلم، وقوة نَفْسِه، وامتداد نفَسِه، وقد رأيته في أشعار المحدثين، وهو في شعر إبراهيم بن المهدي أكثر منه في شعر غيره من المولدين"[٤٢].

يقول الدكتور تمام حسان: "المقصود بالاعتراض: اعتراض مجرى النمط التركيبي بما يَحول دون اتصال عناصر الجملة بعضها ببعض، اتصالاً تتحقق به مطالب التضام النحوي فيما بينها، والجملة المعترضة في كل أحوالها أجنبية عن مجرى السياق النحوي، فلا صلة لها بغيرها ولا محل لها من الإعراب، وإنما هي تعبير عن خاطر طارئ؛ من دعاء أو قسم، أو قيد بشرط، أو نفي، أو وعد، أو أمر، أو نهي، أو تنبيه إلى ما يريده المتكلم أن يَلفت إليه انتباه السامع"[٤٣].

وتعريف الاعتراض من خلال كلام الدكتور تمام قريب جدًّا ومتداخل مع تعريف الفصل، إلا أن الفصل يكون بكلمة، أو حرف، أو جملة لها محل من الإعراب، والاعتراض يكون بجملة أو جملتين، وأيضًا فإن الاعتراض يأتي غالبًا لتأكيد معنًى ما، فهو على كل حال لا يَخلو من فائدة.

---

[٤١] أسلوب الاعتراض في القرآن الكريم من خلال الكشاف للزمخشري؛ للدكتور رابح العربي، ص ٢٦، بتصرف.

[٤٢] الخصائص؛ لابن جني، ج١، ص ٣٤١.

[٤٣] البيان في روائع القرآن؛ للدكتور تمام حسان، ص ١٨٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الاعتراض في المجمهرة:

جاء الاعتراض في المجمهرة في بيت واحد وهو قول الشاعر:

٣٥- وأَبْدَتْ لِيَ الأيامُ والدهرُ أنه = - ولو حبَّ - مَن لا يُصْلِحِ المالَ يَفسُدِ

فالشاعر هنا اعترَض بجملة (ولو حبَّ) بين أنَّ واسمها الضمير في (أنه)، وبين جملة الخبر (مَن لا يُصْلِحِ المالَ يَفسُدِ).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث السادس

عارض المطابقة

المطابقة لغةً واصطلاحًا:

المطابقة لغةً:

قال ابن منظور ت ٧١١ هـ: "تطابَق الشيئان: تساوَيَا، والمطابقة: الموافقة، والتطابق: الاتفاق، وطابَقت بين الشيئين: إذا جعلتهما على حَذو واحدٍ، وألزقتهما"[٤٤].

المطابقة اصطلاحًا:

يقول الدكتور طه الجندي ت ٢٠١٥م: "المطابقة: هي اتفاق أجزاء التركيب على طريقة مخصوصة تجعل بينهما اتصالاً وتماسكًا، بحيث يحس كل من المتكلم والسامع أن التركيب يجري في صورة لغوية صحيحة، وليس بين وحداته اللغوية تنافر"[٤٥].

وتقول الدكتورة نجلاء محمد نور عبدالغفور: "المطابقة هي التوافق بين جزأين من أجزاء الجملة في حكم لوجود علاقة بينهما، فالحكم كالتأنيث والتذكير، والإفراد والتثنية والجمع، والرفع والنصب والجر والجزم، والعلاقة كالتبعية والإسناد، وكون أحدهما حالاً من صاحبه"[٤٦].

---

[٤٤] لسان العرب؛ لابن منظور، ج ١٠، ص ٢٠٩.

[٤٥] مقدمة كتاب: ظاهرة المطابقة النحوية في ضوء الاستعمال القرآني، رسالة دكتوراه للدكتور طه الجندي، ١٩٨٨م.

[٤٦] العدول عن المطابقة بين أجزاء الجملة، رسالة ماجستير؛ للدكتورة نجلاء محمد نور عبدالغفور عطار، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ص ١٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبذلك تتضح من تعريف الدكتور نجلاء بعضُ صور المطابقة؛ مثل:

١- المطابقة في الإفراد والتثنية والجمع.

٢- المطابقة في التذكير والتأنيث.

٣- المطابقة في الحالة الإعرابية.

يقول الباحثان يوسف محمد العنزي، ورائد سعد الشلاحي: "وتعد المطابقة وسيلة من وسائل أمن اللبس؛ وذلك لأنها تُحدِّد المعنى النحوي في كثير من أبواب النحو؛ إذ يمكن القول: إن التطابق وسيلة من الوسائل التي تصنعها اللغة لأمن اللبس في كثير من أبواب النحو، فالتطابق يُغطي أبواب الفاعل والمبتدأ والخبر، والحال والتوابع وغيرها"[٤٧].

المطابقة في المجمهرة:

وجد الباحث في المجمهرة بيتين وقع فيها عدم المطابقة:

أولهما: وقع فيه عدم مطابقةٍ في الإعراب، وهو قول الشاعر:

٢٤- إذا أنت طالَبتَ الرجالَ نَوالَهم = فعِفَّ ولا تأتي بجهدٍ فَتَنْكَدِ

فالفعل (عِفَّ) فعل أمر، جاء بعده الفعل (تأتي) مرفوعًا، وكان حقه أن يُجزَم لعطفه على فعل الأمر، ومِن ثَمَّ فرفعُ الفعل (ولا تأتي) فيه وجهان:

أولهما: الرفع على الاستئناف؛ وذلك أن تكون الواو استئنافية، والجملة بعدها مستأنفة.

وثانيهما: الرفع على الحالية؛ وذلك أن تكون الواو للحال، والجملة بعدها حاليَّة، وصاحب الحال فاعل الفعل (عِفَّ) المستتر وجوبًا، والتقدير: فعِفَّ غيرَ آتٍ بجهدٍ، ونظير

---

[٤٧] العدول عن المطابقة في الجملة العربية: دارسة نحوية تحليلية؛ بحث للباحثين: يوسف محمد العنزي، ورائد سعد الشلاحي، كلية الآداب، جامعة الكويت، ٢٠١٣م، وقد نُشِر هذا البحث بمجلة: (دراسات) عام ٢٠١٤، المجلد ٤١، العدد الثاني، ص ٥٦٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ذلك قوله تعالى: {فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى} [طه: ٧٧]، فقوله: {لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى} رفع الفعل على الاستئناف أو الحالية، والتقدير: اضربه غيرَ خائفٍ ولا خاشٍ، وهنا لم يأت بالواو قبل الفعل المضارع (تخاف) عكس بيت عدي فقد جاء بالواو قبل الفعل (تأتي)، وتعليل ذلك ما ذكره ابن يعيش في شرح المفصل؛ إذ قال: "قد يأتي بالواو في موضوع، ولا يأتي بها في موضع آخر، فإذا أتى بها فلِشَبَهِ الجملة الفعلية بالاسمية لمكان حرف النفي، وإذا لم يأتِ بها، فلأنه فعل مضارع.

وثانيهما: وقع فيه عدم مطابقةٍ في التذكير والتأنيث، وهو قول الشاعر:

٣٦- ولاقيتُ لذَّاتِ الغِنى وأصابَني = قوارعُ مَن يَصبِر عليها يُخلَّدِ

فالشاعر لم يُطابق بين الفعل (أصابني) وفاعله المؤنث (قوارع)، فنزَعَ تاء التأنيث من الفعل (أصابني)، والأصل أن يقال: أصابتني قوارع، وقد أجاز النحاة ذلك؛ لأن الفاعل مجازي التأنيث، ونظير ذلك في القرآن: {فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ} [البقرة: ٢٧٥]، فكلمة موعظة (فاعل) مؤنث مجازي، فجاء الفعل معها مذكر (جاءه).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث السابع

عارض التضمين

التضمين لغةً واصطلاحًا:

التضمين لغةً:

قال الفيروزآبادي: "التضمين مأخوذ من قولهم: ضمَّنتُه الشيءَ تضمينًا، فتَضمَّنه عنِّي: غَرَّمْتُه، فالتَزَمَه"[٤٨].

وقال ابن منظور: "وضَمَّنَ الشيءَ الشيءَ: أَوْدَعَه إياه، كما تُودِع الوعاءَ المتاعَ، والمَيِّتَ القبرَ"[٤٩].

التضمين اصطلاحًا:

أولاً: التضمين في اصطلاح البلاغيين:

يقول ابن الأثير: "أن يُضمِّن الشاعرُ شعرَه والناثرُ نثرَه كلامًا آخر لغيره؛ قصدًا للاستعانة على تأكيد المعنى المقصود"[٥٠].

يقول الدكتور أحمد حسن حامد: "وبين التضمين والسرقة خيطٌ دقيق، لذا كان من شروط البيت المضمَّن أن يكون مشهورًا؛ لئلا يَلتبِس بالسرقة"[٥١].

وهناك نوع آخر من التضمين وهو أن يُضمِّنَ الشاعرُ أو الناثرُ كلامَه شيئًا من القرآن أو الحديث، ويُسميه بعضُ علماء البلاغة اقتباسًا.

---

[٤٨] القاموس المحيط؛ للفيروزآبادي، ج ١، ص ١٢١٢.

[٤٩] لسان العرب؛ لابن منظور، ج ١٣، ٢٥٧.

[٥٠] المثل السائر؛ لابن الأثير، ج٢، ص ٢٠٣.

[٥١] التضمين في العربية؛ للدكتور أحمد حسن حامد، ص ١٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعلى ذلك، فالتضمين عند البلاغيين هو أن يأخذ الشاعر أو الناثر بعض الكلمات من شعر غيره، أو من القرآن أو الحديث الشريف، ويُضمِّنها شعرَه، للاستعانة على تأكيد فكرة ما، أو غرضٍ ما.

ثانيًا: التضمين في اصطلاح النحاة:

يقول ابن جني: "وهو اتصال الفعل بحرف ليس مما يتعدَّى به؛ لأنه في معنى فعل يتعدَّى به، من ذلك قوله تعالى: {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ} [البقرة: ١٨٧]، لَمَّا كان في معنى الإفضاء عدَّاه بإلى"[٥٢].

فابن جني تحدَّث عن التضمين في إطار حديثه عن قضية الحمل على المعنى، وجعل التضمين من باب الحمل على المعنى.

يقول ابن هشام: "قد يُشربون لفظًا معنى لفظٍ، فيُعطونه حكمَه، ويُسمى ذلك تضمينًا"[٥٣].

وقال أيضًا: "وفائدة التضمين أن يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين"[٥٤].

فابن هشام جعل التضمين قائمًا على إشراب لفظٍ معنى لفظٍ آخرَ، فيأخذ اللفظُ حُكمَ اللفظِ الآخر في المعنى والعمل والدلالة.

وفي بيان صلة التضمين بعلمي النحو والبلاغة، يقول الشيخ محمد الخضر حسين: "فللتضمين صلة بقواعد الإعراب من جهة تعدِّي الفعل بنفسه أو تعدِّيه بالحرف، وصلة بعلم البيان من جهة التصرف في معنى الفعل، وعدم الوقوف به عند حد ما وُضِع له، ومن هذه الناحية لم يكن كبقية قواعد علم النحو، فقد يستوي في العمل بها خاصةُ الناس وعامَّتُهم"[٥٥].

---

[٥٢] الخصائص؛ لابن جني، ج ٢، ص ٤٣٧.

[٥٣] مغني اللبيب؛ لابن هشام الأنصاري، ج ١، ص ٨٩٧.

[٥٤] السابق، ج ١، ص ٦٨٧.

[٥٥] دراسات في العربية وتاريخها؛ للشيخ محمد الخضر حسين، ص ٢٠٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التضمين في المجمهرة:

يقول عَدِي:

٣٢- عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منَعتَه = من اليومِ سُؤْلاً أن يُيَسَّرَ في غدِ

من الثابت عند النحاة أن حروف الجر تتبادَل معانيها، فمثلاً تأتي الباء بمعنى (في)، وذلك في قوله تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ} [آل عمران: ١٢٣]، فهنا جاءت الباء بمعنى (في)، والأصل: (في بدر)، وفي بيت عدي بن زيد السابق شيءٌ من هذا القبيل، فقوله: (من اليوم): جاءت (من) هنا بمعنى (في)، فالأصل: (في اليوم)، وقد قال المرادي ت ٧٤٩هـ: "ويحتمل أن تكون (من) فيه للتبعيض على حذف مضاف؛ أي: من مسؤولات اليوم"[٥٦].

والقول: إن (من) في هذا البيت بمعنى (في) هو قول الكوفيين - وعلى رأسهم الفراء ت ٢٠٧هـ - وقد عضَّدوا كلامهم هذا بآية من القرآن، وهي قوله تعالى: {مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ} [فاطر: ٤٠]، فقالوا: إن (من) هنا بمعنى (في)، والتقدير: خَلَقُوا في الأرض، أما البصريون فقد رأوا أن (من) هنا لبيان الجنس.

[٥٦] الجنى الداني في حروف المعاني؛ للمرادي، ص ٣١٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- إحصاء بالعوارض التي جاءت في المجمهرة، وعددها، والأبيات التي وقعت فيها:

مسلسل	نوع العارض	عدد الأبيات التي وقع فيها العارض	رَقْم الأبيات التي وقع فيها العارض وَفْق ترقيم المجمهرة
١	التقديم والتأخير	١٤	(٥ - ٦ - ١١ - ١٣ - ١٩ - ٢٠ - ٢٢ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٩ - ٤٥)
٢	الحذف	٥	(٤ - ١٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨)
٣	الزيادة	٧	(١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢٧ - ٣٠ - ٣١ - ٤٣)
٤	الفصل	٤	(١٢ - ١٥ - ١٨ - ٣٥)
٥	الاعتراض	١	(٣٥)
٦	المطابقة	٢	(٢٤ - ٣٦)
٧	التضمين	١	(٣٢)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خاتمة ونتائج

كان هذا بحثًا تحدَّثت فيه عن عوارض التركيب في مجمهرة عدي بن زيد العِبَادي، ذكرت فيه تعريفًا لغويًّا واصطلاحيًّا للعوارض والتركيب والجملة عند القدامى والمحدثين من النحويين والبلاغيين، وذكرت أيضًا ترجمة موجزة لأبي زيد القرشي صاحب كتاب "جمهرة أشعار العرب"، وترجمة للشاعر عدي بن زيد، وذكرت بعض الدراسات التي تناولت كتاب المجمهرة والشاعر عدي بن زيد، وذكرت نص المجمهرة مضبوطًا، وذكرت معنى بعض الكلمات الصعبة، ثم طبَّقت عوارض التركيب على المجمهرة، واتَّضح لي أن المجمهرة قد حفَلت بمجموعة من العوارض؛ منها: التقديم والتأخير، والفصل والاعتراض، والحذف والزيادة، والمطابقة والتضمين، وقد توصلت من خلال كل ذلك إلى مجموعة من النتائج؛ من أهمها:

١- أن مصطلح العوارض له ما يُرادفه من مصطلحات أخرى؛ مثل: العدول والنقل والترخص ...إلخ، وقد ذكر ذلك ابن جني في الخصائص.

٢- أن هناك دراسات كثيرة تناولت موضوع عوارض التركيب، فمنها ما هو كتب لأساتذة، ومنها ما هو رسائل علمية لباحثين، ومنها ما هو نظري، ومنها ما هو تطبيقي.

٣- أن المبرد أول من استخدم مصطلح جملة في التراث النحوي العربي، وأن ابن هشام هو الذي توسَّع في المعنى وأعطاه بريقه ودلالاته الحالية.

٤- أن هناك دراسات كثيرة دارت حول كتاب جمهرة أشعار العرب لأبي زيد، ودراسات دارت حول شعر وحياة عدي بن زيد، ودراسات تناولت مجمهرة عدي بشكل خاص.

٥ - صبَّ عدي بن زيد كثيرًا من عوارض التركيب في مجمهرته، وذلك له أغراض بلاغية يدركها جيدًا علماء البلاغة، وقد ضاق البحث عن ذكرها، فجاء التقديم والتأخير والحذف والزيادة، والفصل والتضمين والمطابقة - ليُظهر معانيَ وقِيَمًا جمالية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- أن عوارض التركيب التي جاء في القصيدة لم تُخِلَّ بصحة الجملة أو القواعد النحوية فيها، وإنما جاءت هذه العوارض من باب التنويع الأسلوبي، وقد وجدتُ في هذه المجمهرة بعد الظواهر التي ربما يظن الناظر للوهلة الأولى أنها خطأ تركيبي، لكن هذه الظواهر موجودة في كلام العرب والشعر والقرآن؛ مثل: عطف الفعل المضارع المرفوع على المجزوم، وعدم المطابقة بين الفعل والفاعل، وذلك كأن يكون الفاعل مؤنثًا، ويأتي الفعل معه مذكرًا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس المراجع

١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية؛ لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى ٣٩٣هـ)؛ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢- مقاييس اللغة؛ لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين؛ تحقيق الشيخ عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣- نحو النص بين الأصالة والمعاصرة؛ للدكتور أحمد محمد عبدالراضي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، ٢٠٠٨م.

٤- عوارض التركيب في الأصمعيات: دراسة نحوية وصفية تطبيقية، رسالة ماجستير للباحثة أرواح عبدالرحيم محمد الجرو، بإشراف الدكتور كرم محمد زرندح ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤ م.

٥- التضمين في العربية؛ للدكتور أحمد حسن حامد، الناشر: الدار العربية للعلوم، بيروت، ودار الشروق فلسطين، ط ١، ٢٠٠١م.

٦- الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب؛ للدكتور تمام حسان، الناشر عالم الكتب ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧- اللغة العربية معناها ومبناها؛ للدكتور تمام حسان، عالم الكتب، ط ٥، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٨- البيان في روائع القرآن؛ للدكتور تمام حسان، الناشر عالم الكتب، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩- عوارض التركيب في شعر عبدالله الفيصل؛ رسالة ماجستير للباحثة تهاني محمد ولي، كلية الآداب جامعة الملك عبدالعزيز، جدة - المملكة العربية السعودية، ١٣٤١ هـ - ٢٠١٠م.

١٠- الإيضاح العضدي؛ لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (المتوفى: ٣٧٠هـ)؛ تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، ط١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١١- الجنى الداني في حروف المعاني؛ لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)؛ تحقيق د فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٢- المفردات في غريب القرآن؛ لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (المتوفى: ٥٠٢هـ)؛ تحقيق صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

١٣- العين؛ لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)؛ تحقيق الدكتور عبدالحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٤- التقديم والتأخير في صحيح البخاري: دراسة بلاغية؛ رسالة ماجستير للباحثة رملة رشيد إسماعيل الناصري، كلية التربية للبنات في جامعة تكريت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٥- أسلوب الاعتراض في القرآن الكريم من خلال الكشاف للزمخشري: دراسة نحوية بلاغية، رسالة ماجستير للدكتور رابح العربي، جامعة الجزائر، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٦- قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين؛ للدكتور سليمان ياقوت، الناشر دار المعارف، ١٩٨٥م.

١٧- ظاهرة المطابقة النحوية في ضوء الاستعمال القرآني، رسالة دكتوراه للدكتور طه الجندي، ١٩٨٨م.

١٨- الكتاب؛ لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)؛ تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٩- الخصائص؛ لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى ٣٩٢هـ)؛ تحقيق الأستاذ محمد علي النجار، الناشر المكتبة العلمية، ط٤، دون تاريخ.

٢٠- دلائل الإعجاز؛ لأبي بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، (المتوفى: ٤٧١هـ)؛ تحقيق محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط ٣، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢١- المزهر في علوم اللغة؛ لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)؛ تحقيق فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٢٢- مقدمة تحقيق كتاب الجمهرة؛ للأستاذ علي محمد البجاوي، الناشر نهضة مصر، دون تاريخ.

٢٣- أصول التفكير النحوي؛ للدكتور علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦ م.

٢٤- مقومات الجملة العربية؛ للدكتور علي أبو المكارم، الناشر دار غريب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٦م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٥- المقتضب؛ لمحمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى ٢٨٥هـ)؛ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٢٦- تهذيب اللغة؛ لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)؛ تحقيق محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

٢٧- مختار الصحاح؛ لزين الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي، (المتوفى: ٦٦٦هـ)؛ تحقيق يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٨- لسان العرب؛ لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.

٢٩- القاموس المحيط؛ لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)؛ تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٠- البرهان في علوم القرآن؛ لأبي عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر، الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م.

٣١- دراسات في اللغة العربية، للشيخ محمد الخضر حسين، الناشر المكتب الإسلامي ومكتب دار الفتح، دمشق، ط٢، ١٩٦٠م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٢ – المفصل في صنعة الإعراب؛ لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)؛ تحقيق د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٣٣– العدول عن المطابقة بين أجزاء الجملة؛ رسالة ماجستير؛ للدكتورة نجلاء محمد نور عبدالغفور عطار، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٣٤– مفتاح العلوم؛ ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي، الحنفي، أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبَطه وكتب هوامشه وعلَّق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣٥– العدول عن المطابقة في الجملة العربية: دارسة نحوية تحليلية؛ بحث للباحثَيْن: يوسف محمد العنزي، ورائد سعد الشلاحي، كلية الآداب، جامعة الكويت، ٢٠١٣م، وقد نُشِر هذا البحث بمجلة: (دراسات) عام ٢٠١٤م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

المحتويات

الفصل الأول: معنى العوارض والتركيب والجملة لغةً واصطلاحًا: ٨
المبحث الأول: العوارض لغةً واصطلاحًا: ٨
المبحث الثاني التركيب لغةً واصطلاحًا ١١
المبحث الثالث الجملة لغةً واصطلاحًا ١٣
الفصل الثاني ترجمة أبي زيد القرشي وعدي بن زيد والدراسات التي دارت حولهما ١٦
المبحث الأول ترجمة أبي زيد القرشي، وتعريف بجمهرته، وبعض الدراسات التي دارت حولها. ١٦
المبحث الثاني ترجمة الشاعر عدي بن زيد العِبَادي، وبعض الدراسات التي تناولت شعره وحياته ١٩
الفصل الثالث نص الجمهرة ومعاني كلماتها ٢١
المبحث الأول نص الجمهرة مضبوطةً ضبطًا إعرابيًّا، مع ضبط ما يُشكِل من الكلمات ٢١
المبحث الثاني معاني الكلمات في الجمهرة ٢٥
الفصل الرابع عوارض التركيب في الجمهرة ٢٧
المبحث الأول عارض التقديم والتأخير ٢٧
المبحث الثاني عارض الحذف ٣٣
المبحث الثالث عارض الزيادة ٣٦
المبحث الرابع عارض الفصل ٣٨
المبحث الخامس عارض الاعتراض ٤٠
المبحث السادس عارض المطابقة ٤٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث السابع عارض التضمين ٤٦

خاتمة ونتائج ٥٠

فهرس المراجع..... ٥٢

فهرس الموضوعات ٥٧